رسالة

الى اخينا المسلمين

فضيلة الشيخ : عبد العزيز بن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن تبعه وبعد :

فقد قال الله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء) سورة البقرة ٢٦١ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) البخاري أدب ٢٧ ومسلم ٦٦ .

وقال صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين أصابعه . البخاري صلاة ٨٨ ومسلم ٢٥

وقال صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا) البخاري جزء ٣٨ ومسلم جزء ١٢٥ .

فمساعدة المجاهدين والمهاجرين الافغان من أفضل القربات ومن أعظم الاعمال الصالحات من الزكاة وغيرها ومن حكمة الزكاة في الاسلام والصدقات أن يشعر المسلم برابطة تحذبه نحو أخيه لانه يشعر بما يؤلمه ويحس بما يقع عليه من كوارث ومصائب فيرق له قلبه ويعطف عليه ليدفع مما اعطاه الله نفس راضية ، وقلبه مطمئن بالايمان .

والمجاهدون الافغان والمهاجرون منهم - وفقهم الله جميعا - يعانون مشكلات في حياتهم فرغم أن عدوهم وعدو الدين الاسلامي يضربهم بقوته وأسلحته وبكل ما يستطيع فانهم - بحمد الله - صامدون ومصرون على مواصلة الجهاد في سبيل الله كما تتحدث عنهم الاخبار والصحف ، لم يضعفوا ولم تلن شكيمتهم ، الا أن مشكلتهم نتجت من الدمار الذى حل بديارهم ، والتخريب الذى أحدثته أسلحة الروس وطائراتهم والفاقة التى حلت بأهليهم ، مما تسبب في هجرة جماعية الى الباكستان فقد ذكرت الانباء الاخيرة بأن عدد

اللاجئين الافغان وصل الى ثلاثة ملايين كلهم هربوا من ديارهم وأماكن رزقهم وأصبحوا بدون مأوى ولا مصدر رزق الا ماييسره الله ممن أفاء الله عليه بنعمه ليجود بما يستطيع .

وانها لدعوة أوجهها لاخواننا المسلمين في كل مكان ، بأن يقدموا لاخوانهم الافغان مما آتاهم الله من رزق ومال بالصدقات التى لايراد بها الا وجه الله ، ومنها الزكاة التى فرضها الله في أموالهم حقا لمن حددهم الله جل وعلا في سورة التوبة وهم ثمانية ، يدخل اخواننا المجاهدون وايضا المهاجرون الافغان في ضمنهم .

والله تبارك وتعالى عندما فرض الحق في مال الغنى لأخيه المسلم في آيات كثيرة من كتابه الكريم كقوله تعالى (**والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم**) وقوله تعالى جلت قدرته (**آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير**).

سورة المعارج ٢٤ ، ٢٥ . سورة الحديد ٧ .

فانه يثيب المسلم على ما يقدم لأخوانه ثوابا عاجلا وثوابا أخرويا يجد جزاءه عنده في يوم لاينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم كما ويدفع عنه في الدنيا بعض المصائب التى لولا الله سبحانه وتعالى ثم الصدقات والاحسان لحلت به أو بماله أو بولده فدفع الله بلاءها بصدقته الطيبة وعمله الصالح يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (مانقص مال من صدقة) ويقول عليه الصلاة والسلام (ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) ويقول (اتقوا النار ولو بشق تمرة) .

واخوانكم الافغان أيها المسلمون يقاسون آلام الجوع والعرية والحرب الفردى فهم فى أشد الحاجة الى الكساء والطعام ، وفى حاجة الى الدواء كما أن المجاهدين منهم فى أشد الضرورة الى هذه الاشياء والى السلاح الذى يقاتلون به أعداء الله أعداءهم فجودوا عليهم أيها المسلمون مما أعطاكم الله واعطفوا عليهم يبارك الله لكم ، وتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في اهتمامه بمن في مثل حالة المهاجرين الافغان الذين طردوا من ديارهم وبيوتهم ، ثم هذه النفقة تؤجرون عليها وتخلف عليكم كما قال سبحانه وتعالى (**وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين**) وقال النبى صلى الله عليه وسلم (يقول الله عز وجل يا ابن آدم **أنفق** ننفق عليك) .

فنسأل الله عز وجل أن يضاعف أجركم ويتقبل منكم ما تجودون به وأن يعين المجاهدين الافغان ويثبت أقدامهم في جهادهم وأن ينصرهم على عدو الاسلام وعدوهم انه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .